

فرحان العنزي

أسماء بنت أبي بكر

رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

لفضيلة الشيخ الدكتور

عزيز بن فرحان العنزي

-حفظه الله-

أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ءَ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

عباد الله: لا يخفاكم ما في هجرة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ من الدروس والعبر، ذلك أن الله ﷻ بعث محمداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ في وقت الاحتياج غوثاً، وفي إبان الاستمطار غيثاً، بعثه والناس في أمس الحاجة إلى الوحي، ذلك أن الأرض أطبقت بالشرك إلا بقايا من دين أهل الكتاب، وعاش الناس شريعة الغاب، القوي يأكل الضعيف، والضعيف لا مكان له بين الأقوياء.

اندرس العلم، ونجمت البدعة، وأصبح الناس يعيشون فوضى في جميع المجالات والشؤون والأحوال، ومن بين هُبي جبال مكة خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وبعثه الله ﷻ رحمةً للعالمين، وُحجَّةً على الخلق

أجمعين، ومحجةً للسالكين، بعثه الله ﷺ بالحنيفية السمحة، وبالدين القويم، فقام بتبليغ دين الله ﷻ أتم قيام؛

﴿ يَأْتِيهَا الرِّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ [المائدة: ٦٧].

﴿ يَأْتِيهَا الْمُدَّثِرُ ﴾ ١ ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ ٢ ﴿ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴾ ٣ ﴿ وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ ﴾ ٤ ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ ٥ ﴿ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَنْتَكِرَهُ ﴾ ٦ ﴿ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ ٧ ﴿ [المدثر: ١-٧].

﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء: ٢١٤].

﴿ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥].

هكذا دعا النبي ﷺ بأمر الله رب العالمين، ولقد كانت المفاجأة الكبرى حينما تعرض النبي ﷺ لهذه المعارضة العنيفة القاسية من قبل قريش حينما ردت أمر الله ﷻ، لم يكن النبي ﷺ صلى الله عليه وعلى آله وسلم بدعاً من الرسل، وإنما جاء بالفترة التي فطر الله ﷻ الناس عليها ﴿ لَا بُدَّ لِلَّذِينَ لِيَخْلُقِ اللَّهُ ذَلِكَ الدِّينَ الْقَيِّمُ ﴾ [الروم: ٣٠].

دعاهم إلى توحيد الله ﷻ بأسلوب جميل وجذاب، وبأسلوب ينساب إلى النفوس انسياب الماء الرقاق، لكن قريش أزعجتهم هذه الدعوة، فنصبوا مكائدهم، وعملوا كل حيلة، وبذلوا كل وسيلة لإجهاض دعوة النبي ﷺ صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وقد اختصر ربنا ﷻ هذا الكيد الكبار في قوله ﷻ: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَكْرِينَ ﴾ [الأنفال: ٣٠].

هنا أمر الله ﷺ نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بالهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة التي هي دار أهل الإيمان؛ ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٩) [الحشر: ٩].

وقضية الهجرة لا تخفى عليكم معاشر المؤمنين والمؤمنات، إلا أن هذه الهجرة النبوية ظهرت فيها بطولات فردية، وتميز فيها أناسٌ تميّزاً عجبياً، ومن ذلك بيت أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه، كثيرٌ من البيوتات يحصل فيها صلاحٌ وفساد، وخيرٌ وشر، لكن بيت أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه يُمثّل عموداً فقرياً في هذه الملة.

نعم عباد الله: إن أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي خلد الله ﷻ ذكره بقوله في كتابه: ﴿إِلَّا نَضُرُّهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا نَرَى اللَّهَ مَعَنَا﴾ (٤٠) [التوبة: ٤٠] يقول لصحابه، فأضافه الله ﷻ إلى خاتم المرسلين صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، ويا لها من صحبة، ويا لهما من اثنين الله ثالثهما.

أبو بكر الصديق عملاقٌ من عمالقة الإيمان والإسلام، أبو بكر الصديق استولد أيضاً عمالة؛ منهم أم المؤمنين حبيبة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أم عبد الله الصديقة بنت الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عائشة بنت أبو بكر وحسبُكُ بها، سأل عمرو بن العاص النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فقال: "مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟" قال: «عَائِشَةُ»^(١).

(١) أخرجه البخاري (٣٦٦٢)، ومسلم (٢٣٨٤) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

والعملاقة الثانية: هي أسماء بنت أبو بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وأرضاهما، والتي سيكون محور خطبتنا حول هذه العملاقة من عمالقة الإسلام، والتي أظهرت بطولاتٍ فردية يعجز عنها كثيرٌ من الرجال؛ أسماء بنت أبو بكر الصديق من السابقين الأولين من المهاجرين، والذين امتدحهم الله ﷺ بقوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠].

أسماء بنت أبي بكر أسلمت مبكرًا مع أبيها أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وأرضاهما، وحينما رأت هذا المكر الكُبَّار، وهذا الكيد الحائق للنبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ من جهة قريشٍ لا سيما صنديد قريش، حينما رأت هذا العداء السافر، وهذا الكيد الكُبَّار جنَّدت نفسها لخدمة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وحينما عزم النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على الهجرة جاء إلى بيت أبي بكرٍ في وقتٍ لم يكن يأتيه فيه، وقت الظهيرة الحارة، في شمس مكة الحارقة الملتهبة، دخل فقال: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ» فقال: «إنما هما ابنتي» وكانتا أسماء وعائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فأباح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بسرَّ عظيم لأبي بكرٍ «أَمَا شَعَرْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ لَنَا بِالْهَجْرَةِ؟» فقال: «الصحبة يا رسول الله (١)».

فبدأت عملية الهجرة، وكانت أسماء عنصرًا فاعلاً وقويًا في قضية هجرة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وحينما اختفى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصاحبه في غار ثور، جاء أبو جهلٍ وقد جُنَّ جنونه، وقامت قيامته، وقد أعلنت قريش

(١) أخرجه البخاري (٢١٣٨) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

جائزة مغرية يسيل لها لعاب المرتزقة، قالوا: مئة من الإبل لمن يأتي برأس محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

وحينما بثوا عيونهم، وأرسلوا جنودهم، لم يهتدوا؛ لأن الله ﷻ قال له:

﴿ وَاللَّهُ يَعَصْمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ ﴾ [المائدة: ٦٧].

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۗ ﴾ [يس: ٩].

جاء أبو جهل كما تذكر كتب السيرة إلى بيت أبي بكرٍ فاستقبلته هذه العملاقة لتفتح له الباب، ويسأل عن أبيها وعن محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكانت ثابتةً ثبات الجبال الراسيات أمام فرعون هذه الأمة، فأجابت بأنها لا تعلم مكانه، فما كان منه إلا أن ضربها على خدها ضربةً أسقطت قرطها من أذنها، فما زادها ذلك إلا ثباتاً؛ لعلمها بأنها خادمةٌ للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، ساعيةٌ في حماية دعوته حتى يُبلغ كلمة الله رب العالمين ^(١).

هنا انسحب أبو جهل يجر أذيال الخيبة والندامة والحسرة وقد تقزّم أمام هذه العملاقة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أسماء لم تقف عند هذا الحد، بل إنها كانت تأتي بالطعام والشراب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وإلى أبيها خفيةً وخلصاً حتى شقت نطاقها قسمين؛ فسُميت ولقبت من يومئذ بذات النطاقين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، ويا له من شرف، شرفٌ عظيم لأسماء رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وأرضاها.

أسماء بنت أبي بكرٍ زوجها هو الزبير بن العوام حواري رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وقد كان مسافراً في تجارةٍ يوم هجرة النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فعاد إلى المدينة، ثم هاجرت رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لتلحق بأبيها

(١) ينظر: "السيرة النبوية" لابن كثير (٢/ ٢٥٤).

وبرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١).

ولتعلموا عباد الله أنها وهي في هذه الحالة، وفي ذلك الوضع كانت حاملاً بعدد الله بن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكان أبو جهل يُمارس عليها مثل هذا السحق، ومثل هذه القسوة التي لا تليق بفرسان العرب من النبلاء، لكن العقيدة الفاسدة جعلته يتنازل عن كثير مما لدى العرب من قيمٍ ومن مبادئ حينما لا يتعرضون للنساء.

هاجرت رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وأرضاها، وحينما وصلت إلى المدينة ولدت عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وهو أول مولودٍ في الإسلام، وقد فرح أهل الإسلام جميعاً بولادة عبد الله، لا لكونه ابناً لحواري نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، ولكن لشائعةٍ أُذيعت، ولإرجافٍ قيل: أن اليهود سحروا المسلمين فلا يولد لهم أحد، فكانت هذه الولادة فتحاً عظيماً، وكانت البشرية الأولى لأسماء بنت أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وأرضاها.

أسماء بنت أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا روت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عشرات الأحاديث التي اعتمدها أهل الإسلام رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وأرضاهم، وكان الصحابة ربما لجأوا إليها يسألونها في بعض القضايا الشرعية التي ربما لا يُحسنها إلا أضراب أسماء رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وأرضاها.

أسماء بنت أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا من جملة أولئك النفر الذين مواقفهم يسيرة، لكنها عظيمة، قدّمت خدمةً للإسلام لا تضاهي خدمة كثيرٍ من الناس.

أسماء بنت أبو بكرٍ عاشت مؤمنةً وماتت مؤمنةً رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وأرضاها، حديثها ذو شجون، وسيرتها عطرة رضي الله عن أسماء وعن أبيها، وعن آل

(١) ينظر ترجمتها: "سير أعلام النبلاء" (٢ / ٢٨٧)، و"تاريخ الإسلام" (٣ / ١٣٣).

بكرٍ عموماً.

أَسْأَلُ اللهَ ﷻ أَنْ يَحْشِرْنَا وَإِيَّاكُمْ مَعَ نَبِينَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ أَصْحَابِهِ الْكِرَامِ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ، إِنَّهُ خَيْرُ مَسْئُولٍ، أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ.



الخطبة الثانية

الحمد لله وكفى، وصلى الله وسلم وبارك على النبي المصطفى، وعلى من بأثره اقتفى إلى يوم الحشر والمنتهى.

أما بعد...

فاتقوا الله يا عباد الله، واعلموا أن أسماء بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لم يكن لها من المواقف إلا هذا، بل كانت مواقفها عديدة، وبطولاتها كثيرة، ومن قرأ في سيرتها نظر إلى حالها وحياتها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وأرضاها.

أسماء بنت أبي بكر كانت عابدةً متسكةً، متألّهةً لربها ﷻ، وكانت تُكثر من الصلاة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وأرضاها، أسماء حينما ولد عبد الله في المدينة أتت به إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ليُحنّكه، فأخذ تمرّةً فمضغها فذلك بها موضع أسنان عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأرضاه^(١)، وهذا من حرصها على تربية أولادها والعناية بهم منذ النشأة الأولى.

أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من يقرأ في خدمتها لزوجها يجد عجباً، وهي رسالةٌ إلى أخوات النساء أن ينظرن في سيرة أسماء، أسماء جنّدت نفسها لخدمة زوجها، حتى إنها كانت تخدمه خدمةً لا تُطاق لدرجة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رأف مرةً بحالها حينما رأها تأتي من مسافة فسخين تحمل على رأسها النوى لتُطعم خيل زوجها الزبير بن العوام.

(١) أخرجه البخاري (٣٩٠٩)، ومسلم (٢١٤٦) عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

أسماء كانت تلحظ الغيرة الشديدة من زوجها رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأرضاه، فكانت تراعي هذه الغيرة، فلما رآها النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ورقَّ لحالها، طلب منها أن تترك البعير فأبت وأخبرت زوجها بذلك، وهذا يدلنا على عِظَم الشفافية التي كانت بين أسماء وزوجها، وأخبرته بأن النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كان في نفرٍ من أصحابه فطلب منها أن تترك فأبت، وأخبرته بأنها تعلم غيرته، فقال: "والله ما أنتِ فيه من حمل النوى أشدُّ عليَّ من ركوبك خلف ظهر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ^(١)".

وهو يُمثلُ أبًا للمؤمنين عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.


أسماء عندها من الإيمان، وعندها من محبة الله ورسوله الأمر الذي سَطَّرته دواوين السنَّة، ومن جملة ذلك: أن قُتيلة والدة أسماء كانت مشركةً فأتت إلى أسماء لتزورها، فتوقفت أسماء في ذلك لعلمها بحدود ما بين المؤمنين والكافرين، فذهبت تستفتي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله، إن أمي أتتني وهي راغبة، وهي مشركة، أفأصل أمي؟" فقال: «صِلِ أُمَّكَ^(٢)» فأخذت منها وأعطتها من الهدايا، وهذا لا شك أنه يدل على عمق الإيمان، وعلى اليقين في صدرها رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فما أرادت أن تخطو هذه الخطوة إلا بفتوى من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

- مع أن الله ﷻ قال: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِينِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [المتحنة: ٨].


- ويقول ﷻ: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا

(١) أخرجه البخاري (٥٢٢٤)، ومسلم (٢١٨٢) عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٢٠)، ومسلم (١٠٠٣) عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

تَطَعَهُمَا^ط وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا^ط وَاتَّبَعَ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَى^ع  [لقمان: ١٥].

لِيُشِيرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ على عمق العلاقة ووثاقتهما بين الأولاد وبين والديهم حتى ولو كانوا مشركين.

هذا وصلوا وسلّموا على النبي المصطفى، والرسول المجتبي إذ أمركم الله ﷺ بالصلاة والسلام عليه، فقد بدأ بنفسه وأيّه بملائكة قدسه، ثم ثلث بكم معاشر المؤمنين فقال وهو أصدق القائلين: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾  [الأحزاب: ٥٦]، وقال نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا^(١)».

اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد، وبارك على محمدٍ وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد.

فرحان

أدكتور عزيز بن فرحان الجلاوي العنزى

Aziz Farhan AlHeblani AlEnezi

(١) أخرجه مسلم (٤٠٨) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.